□ لقطات من استقبال سمو ولي العهد للمواطنين وضباط الحرس الوطني□ «واس»

أجمعت عليه الأوساط السياسية والاقتصادية والإعلامية العربية والإسلامية والدولية

جولة سمو ولي العهد العالمية حققت الأهداف والتطلعات على صعيد القضايا العربية والإسلامية ورسم ملامح التعاون المستقبلي مع المملكة

سموه أوضح بجلاء نقاء الإسلام وصفاء عقيدته ونبذه مظاهر العنف والإرهاب

□ الرياض - واس:

اختتم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جولة عالية وعاد بحفظ الله ورعايته امس الاول إلى أرض الوطن.

وقد شملت جولة سمو ولي العهد المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية ،جمهورية الصين الشعبية واليابان وجمهورية كوريا الجنوبية وجمهورية باكستان الاسلامية وكانت تلبية لدعوات تلقاها سموه من حكومات هذه الدول.

وأجرى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز محادثات مكثفة مع قادة هذه الدول التي تعد مراكز القرار الدولي وكبارا لمسؤولين فيها تناولت القضايا العربية والاسلامية والدولية وتركزت ايضا على العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها في جميع المجالات بما يحقق المصالح والمنفعة المشتركة.

وحققت جولة سمو ولي العهد نجاحا ملفتا اجمعت عليه الاوساط السياسية والاقتصادية والاعلامية على المستويات العربية والاسلامية والدولية.

ويؤكد المراقبون والمتابعون لجولة سمو ولي العهد ان الجولة حققت الاهداف والتطلعات المرجوة على صعيد عرض القضايا العربية والاسلامية وطرح وجهات نظر العرب والمسلمين حيال تطورات الاحداث والقضايا الملحة.

كذلك حققت الجولة نجاحا باهرا على صعيد العلاقات الثنائية وتدعيمها وايجاد شراكة حقيقية متوازنة ورسم ملامح التعاون المستقبلي بما يتفق والتطلعات المشتركة والمصالح الثنائية بين المملكة وكل من تلك الدول.

وقد بدأ صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز جولته الميمونة بزيارة للمملكة المتحدة في الثاني والعشرين من شهر جمادى الاولى الماضي.

والتقى سموه خلال الزيارة جلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وسمو ولي العهد الامير تشارلز ودولة رئيس الوزراء توني بلير وعددا من اركان الحكومة والشخصيات البريطانية.

وكان لسموه لقاءات مع قادة وممثلي الجاليات والجمعيات العربية والاسلامية في بريطانيا انطلاقا من حرص سموه على دعم تلك الجاليات ونشاطاتها الخيرة.

وغطت محادثات سمو ولي العهد مع المسئولين البريطانيين قضايا الساعة على الساحتين العربية والدولية وكان هناك تركيز على عملية السلام في الشرق الاوسط والمسائل المتعلقة بالعلاقات والتعاون الثنائي.

وفي السابع والعشرين من جمادى الاولى بدأ سمو ولي العهد زيارة لفرنسا تلبية لدعوة من فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقد اجرى سمو ولي العهد مباحثات مع الرئيس شيراك ودولة رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والدفاع أفاد البيان الختامي الصادر في ختام الزيارة بأنها محادثات اتسمت بجو من المودة والصداقة والثقة واتاحت للجانبين التأكيد مجددا على متانة العلاقات السعودية الفرنسية المبنية على تقاليد راسخة من الحوار والتعاون والتشاور.

وتركزت المباحثات على القضايا الاقليمية والدولية والعلاقات الثنائية والتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية.

وأعاد الجانبان التأكيد على المبادئ والاسس التي استندت عليها عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصا مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الامن ذات الصلة مع التمسك بالالتزامات المعقودة والامتناع عن اتخاذ اجراءات أحادية الجانب.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية المحطة الثالثة من جولة سمو ولي العهد حيث وصل سموه الى واشنطن في الثالث من جمادى الآخرة.

والتقى سمو ولي العهد خلال الزيارة فخامة الرئيس بيل كلينتون ودولة نائب الرئيس آل جور وعددا من الوزراء وأركان الحكومة والكونغرس.

ووفقا للبيان المشترك السعودي الامريكي فان زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة الامريكية جاءت في اطار العلاقات الوثيقة والمتينة والتاريخية بين البلدين والتي تعود لاكثر من نصف قرن منذ لقاء الملك عبدالعزيز بالرئيس روزفلت.

وتركزت مباحثات سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز مع القيادات الامريكية على القضايا العربية والدولية الى جانب العلاقات الثنائية بجميع مجالاتها.

وحظيت قضية الشرق الاوسط وعملية السلام بقسط وافر من محادثات سمو ولي العهد وقد تعهد الجانبان السعودي والامريكي على التعاون بشكل تام في البحث عن سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط مبني على أسس قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.

كذلك جرى عرض لجهود الحكومة الامريكية لاعادة عملية السلام في الشرق الاوسط الى مسارها الصحيح حيث ابدت المملكة تأييدها للجهود الامريكية في هذا الاتجاه واعربت عن عميق قلقها ازاء الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل من طرف واحد بما في ذلك الاجراءات في القدس لانها قد تستبق مفاوضات المرحلة النهائية.

وكذلك عقد سموه لقاءات متعددة مع العديد من الشخصيات العربية والاسلامية وممثلي الجمعيات الاسلامية انطلاقا من حرص سموه على الوقوف على نشاطاتها ودعمها.

ثم وصل سمو ولي العهد الى بكين في الرابع والعشرين من جمادى الاخرة في مستهل زيارة رسمية لجمهورية الصين الشعبية تلبية لدعوة من دولة رئيس مجلس الدولة تشو رونغجي.

وأجرى سموه محادثات مهمة مع فخامة رئيس الجمهورية جيانغ زيمين ودولة رئيس مجلس الدولة تناولت القضايا العربية والدولية وفي مقدمتها السلام في الشرق الاوسط.

ووقع الطرفان على مذكرة تفاهم لتكوين اربع فرق عمل تحت مظلة اللجنة المشتركة بين البلدين لبحث سبل تطوير التعاون الثنائي في مجالات التجارة والبترول والتعدين والاستثمار والتعاون الفني والتقني.

وقد التقى سموه سفراء الدول العربية والاسلامية لدى الصين وقام بزيارات لعدد من المعالم الصينية.

وفي غرة رجب الحالي بدأ صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز زيارة رسمية لليابان التقى خلالها جلالة امبراطور اليابان اكيهيتو وسمو ولي عهد اليابان نارو هيتو ودولة رئيس الوزراء اوبوتشي والتقى سموه عددا من الشخصيات اليابانية.

وأجرى سموه محادثات مع المسؤولين اليابانيين تركزت على القضايا العربية والدولية والعلاقات الثنائية ووقع سموه ودولة رئيس وزراء اليابان على اعلان مشترك بشأن التعاون بين البلدين لحقبة القرن الحادي والعشرين. ووفقا للبيان المشترك الصادر عن البلدين فقد وصفت زيارة سمو ولي العهد لليابان بأنها زيارة تاريخية تفتح صفحة جديدة من علاقات التعاون والصداقة بين البلدين نحو حقبة القرن الحادي والعشرين.

وفي الثالث من رجب وصل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى سيئول في زيارة لجمهورية كوريا الجنوبية تلبية لدعوة من دولة رئيس وزرائها جونغ بيل.

والتقى سموه خلال الزيارة فخامة الرئيس داي جانج وأجرى محادثات مع دولة رئيس الوزراء تناولت القضايا العربية والدولية وعلاقات التعاون بين البلدين وسبل تطويرها.

وكانت جمهورية باكستان الاسلامية المحطة الاخيرة في الجولة العالية لسمو ولي العهد حيث وصل سموه الى لاهور في الخامس من رجب.

والتقى سموه خلال الزيارة فخامة الرئيس محمد رفيق ترار رئيس جمهورية الباكستان وأجرى مباحثات معمقة مع دولة رئيس الوزراء محمد نواز شريف وشهد سموه العديد من الاحتفالات الترحيبية التي عبرت عن عمق العلاقات السعودية والباكستانية والترحيب الرسمي والشعبي بزيارة سمو ولي العهد.

ان الجولة العالمية التي قام بها سمو ولي العهد تعبر بوضوح عن الدور الريادي الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين على صعيد نصرة القضايا العربية والاسلامية.

لقد حمل سمو ولي العهد في جولته هموم وشجون الامة العربية والاسلامية وطرح وجهات النظر العربية والاسلامية امام عواصم القرار وأكد بما لا يدع مجالا للشك ان العرب يسعون سعيا حثيثا للسلام الدائم والعادل المبني على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وان اسرائيل بممارساتها وتعنتها هي المسؤولة عن تعثر عملية السلام في المنطقة. ووجه سموه رسالة واضحة لزعماء العالم تشدد على ضرورة التقيد والالتزام بالاتفاقيات المبرمة وتجنب اي اجراءات احادية الجانب من شأنها التأثير على مفاوضات الوضع النهائي خاصة فيما يتعلق بالقدس.

وأوضح سموه بجلاء نقاء الاسلام وصفاء عقيدته ونبذه لمظاهر العنف والارهاب بجميع اشكاله وصوره وحذر من التجني الذي قد تتعمده بعض الاوساط على الاسلام ووصم اهله بالارهاب والتطرف.

وعرض سموه المواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية تجاه التطورات الاقليمية والدولية وعرض وجهات نظر المملكة بشأن الاوضاع في منطقة الخليج وافغانستان وكوسوفو.

وأرسى سموه دعائم جديدة للعلاقات القائمة مع تلك الدول ووضع مع قادتها اسسا للتعاون المستقبلي قائمة على الشراكة المتوازنة وتبادل المصالح والمنافع بما يحقق تطلعات الشعوب.

وحرص سمو ولي العهد خلال جولته على الالتقاء بممثلي الجاليات العربية والاسلامية للاطمئنان على اوضاعها وقدم إليها الدعم المادي والمعنوي انطلاقا من دور المملكة العربية السعودية في رعاية شؤون العرب والمسلمين اينما كانوا.

هكذا تتواصل الجهود الخيرة للمملكة العربية السعودية وفق اسس ثابتة وراسخة يرعاها ويوجهها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين.

لقد لخص سمو ولي العهد أهداف جولته العالمية ونتائجها في كلمة وجهها امس الاول خلال احد الاحتفالات التي شهدها سموه في الباكستان بقوله: لقد قمنا بجولة شملت زيارة عدد من الدول المؤثرة في العالم سياسيا واقتصاديا ولم يكن هدفنا (يعلم الله) خدمة مصالحنا وعلاقتنا الثنائية مع تلك الدول فحسب بل كانت قضايا امتنا الكبرى نصب اعيننا ومحط اهتمامنا فأثرنا كل ما هو ساكن وأوضحنا كل ما هو غامض وناقشنا مع قادة واقطاب هذه الدول ما يلاقيه الشعب الفلسطيني الشقيق من بغي وجور وما تقاسيه مدينة القدس من عدوان وسعى لطمس هويتها العربية والاسلامية وما تتعرض له مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط من تعثر وجمود سببه تعنت اسرائيل وغطرستها كما اثرنا معهم تجنب بعض وسائل الاعلام على الاسلام ووصم اهله بالارهاب والعنف والتطرف اثرنا ذلك لكي يدرك الجميع ان الاسلام دين الانسانية والرحمة والتسامح لا افراط فيه ولا تفريط ولا يمثله فئة شذوا عن منهجه القويم سعيا وراء اهداف مشبوهة لايعلمها إلا الله.. لقد طرحنا هذه القضايا بكل الشفافية والوضوح ووجدنا التفهم والتجاوب من كثير منهم.

هذه العبارات الواضحة الجلية الحازمة تعكس وتبرز اهداف القيادة الحكيمة للمملكة العربية السعودية وتطلعاتها والنهج القويم الذي تسلكه في معالجة قضايا امتها العربية والاسلامية.

عملية السلام حظيت باهتمام بالغ في محادثات سمو ولي العهد مع قادة الدول

المسئولون بجامعة الدول العربية مرحبين بنتائج جولة سموه الدولية

الأمير عبدالله عكس الإجماع العربي وبلور الثوابت العربية والإسلامية للعالم

توطيد العلاقات مع الدول الكبرى الصديقة كان أبرز النتائج في جولته

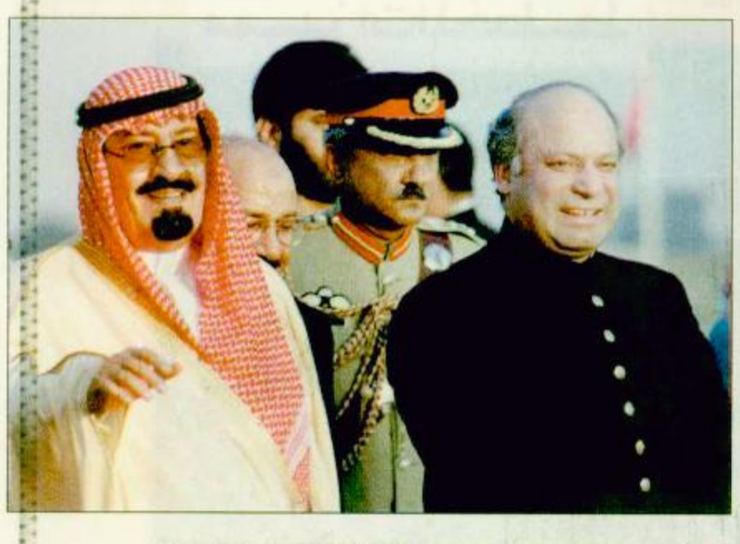

□ القاهرة - مكتب الجزيرة - د. محمد شومان:

حيا المسئولون والدبلوماسيون بالامانة العامة لجامعة الدول العربية النتائج والمباحثات والبيانات التي رافقت جولة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى عدد من الدول الاجنبية والآسيوية والشقيقة واكدوا في تصريحات لـ«الجزيرة» ان هذه الجولة تخدم الحقوق العربية والسلام العادل والشامل بالمنطقة وفي تعليقه على المباحثات واللقاءات التي عقدها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في العواصم العالمية والآسيوية والشقيقة قال السفير سعيد كمال الامين العام المساعد للجامعة العربية لشئون فلسطين لاشك ان هذه المباحثات وكل ما صدر عن صاحب السمو الامير عبدالله من تصريحات وبيانات عكست الاجماع والاتفاق العربي حول معظم القضايا الاساسية والجوهرية على الساحة العربية، فقد كان الامير عبدالله بن عبدالعزيز واضحا وحاسما في الربط بين تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة والتنفيذ الكامل والامين لقرارات الشرعية الدولية، والانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة، كما كان الامير واضحا حينما حمل المسئولية الكاملة لاسرائيل في الازمات والعراقيل والصعوبات الهائلة التي واجهت مسيرة التسوية السلمية، ومن هنا كانت دعوة الامير عبدالله الى سلام شامل لا يخدم مصالح احد الاطراف على حساب الطرف الآخر.

وأضاف الامين المساعد للجامعة العربية لشئون فلسطين ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد اعطى للقضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني اهتماما ملحوظا ومتزايدا في مباحثات ومشاورات جولته العالمية والآسيوية وهو ما يبرهن مجدداً على الاولوية التي تضعها المملكة العربية السعودية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني باعتبارها جوهر قضية الصراع العربي الاسرائيلي ومقدمة لتحقيق الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

كما يتحدث السفير أحمد بن حلمي الامين العام المساعد للجامعة العربية للشئون العربية عن محصلة جولة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد فيقول: استهدفت هذه الجولة توضيح واظهار الموقف العربي والسعودي في أن واحد من القضايا الهمة والحيوية ونحن نعتبر ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله معبر بصدق عن الطالب العربية المشروعة حول قضية السلام واقامة علاقات مع الاسرة الدولية والقوى الكبرى في العالم تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، ومن ثم فإن هذه الجولة كانت ناجحة لاظهار قوة الموقف العربي وموضوعيته ولاسيما انه ينطلق من قرارات ومواثيق واعراف دولية ويتسم بالمرونة وبعد النظر وذلك في مواجهة تعصب وتعنت الطرف الاخر وعدم استجابته للجهود السلمية المبذولة.

ومن ناحيته صرح السفير زكريا اسماعيل الامين المساعد للجامعة العربية للشئون السياسية والدولية ان المباحثات واللقاءات التي عقدها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله مع قادة وزعماء الدول الاجنبية والاسلامية والآسيوية اكدت إلى حد كبير حكمة وعقلانية السياسة الخارجية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين والدبلوماسية الناجحة التي تتبعها السعودية في اقامة علاقات طيبة ومتوازنة مع القوى الدولية والشقيقة والصديقة بما يخدم المصالح العربية والسعودية في آن واحد ومن يركز او يتابع تفاصيل هذه الجولة يعرف الابعاد السياسية والاقتصادية والدينية لها في معظم الدول التي قام بزيارتها خلال الاسبوعين الماضيين.

ويضيف السفير زكريا اسماعيل ان الجامعة ترحب بما صدر عن هذه الزيارات من بيانات، وتعتبر ان التحرك السياسي والدبلوماسي السعودي يصب في المصلحة العربية والحقوق العربية المشروعة وينطلق من الثوابت العربية نحو كافة القضايا الاساسية والجوهرية.

الآن في الأسواق
حياة
في هذا العدد
نجوى كرم.. شمس الغنية تضيء حنجرتها بالتجديد
جويل بحلق: أرغب في انجاب صبيين وبنتين
أبوبكر سالم: المباغتة أرحم ألف مرة من طعنة الظهر!
نانسي عجرم: لا أحد ينافسني..
نيكول بردويل بـ «الباروكة»
■ مشكلات المراهقة كيف يتعامل معها المجتمع؟ مراهقون تحولوا عن الكتاب المدرسي ولجأوا إلى المتاجرة بالصور والأفلام الإباحية
■■■
■ دورة الخليج لكرة القدم ضربة مؤقتة للخليجيات على كل زوجة الاتصال بنا فوراً
■■■
■ أقصر رجل في العالم يبحث عن عروس
■■■
■ سلطانة السديري: المرأة نجحت ملهمة وشاعرة
الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع
تلفون: ٤٧٨٢٠٠٠ - فاكس: ٤٧٨٤٣٣٢